

وتعوى هذه فتطرب إليك الحزن والوصيب
 أقول جامع لها لقد حضرنا محجبا
 أجمع بين مختلفين فاصعدا وناصبا
 فقال ولم يزل لنا بحجة وقد كذبا
 دعونا هذه لنقل من مؤزنا اللبنا
 فلبنا أشرت في البر ولم نأمن به العطبنا
 فحسنا بالتي هي ضد هالتلين ماصعبنا
 وظلنا أنه رحيل محاوله عندنا الرئينا
 ولو كان الفتي عفا إذا ما استعمل الكدنا

وقال يستنطى

قد كنت تبدل لي كتابك مرة
 فأنا الزعيم عليك يا ابن محمد
 لا تشغلني بالعتاب فإنه لي
 قد أورد العود الذي أملتكم
 شغلا يمدحك بيفد الأحبابا
 وحلا جناه لجنتميه وطابا

وقال في أبي شيبه

ابن الحاجب وكان قد دعاه واسترعى
 نجاك يا ابن الحاجب الحاجب
 يا وقيلا بالأمس في بيته
 أبعدا حرا ترك أيماننا
 وابن ينجومي الهارب
 ما وقب المخزفي يا وقيت
 هاربتنا واعتدرا الحاجب

ما عجب

يا عجباً اذ ذاك من حاله
 حقا لقد اوليتنا جفوة
 انظر بعين العدل تسعيرها
 سالت أضدادا فخاربتنا
 أحربتنا حين أسغت الشما
 هيبت لقوم شره واجتروا
 وانصاعت الدعوة لبقا لهم
 لا بدع إن الحرب مرقوبة
 هذا على أنك ذو شيمه
 لانرت من لاديبغه ناكل
 يا حسرتا للسارقي يومنا
 ما عرهم منا ونحن الأثام
 إن لم يُفقدونا هانثها
 بل ليت شعري عنك في أسنا
 هل قلت أخطأتم رباياكم
 لهني وقد جاءتك جفالة
 ان لا تلاقوك فتلقى بهم
 من كل شيطان كسنا لهم
 فكاه كالعصرين من دهره
 دافعا فيها هو الحجاب
 يحمل منها البلد العاشب
 أنك عن منها حيم ناكل
 وذاك منك العجب العالج
 وحرنا ارضنا فك الحارب
 ولم يمت برتنا هاب
 وصان فيهم منزه الصاب
 والسلم لا يرقبه راقب
 يدبرها المسامح لا العاصب
 فزما ولا يجره ناصب
 ولم يصبرم تجلب خال
 لم يرنى سلطانهم خارب
 فالشعر حركه حوساب
 والظن عن غيب العقب ثابت
 لا يلبس السارق والغارب
 كل تغذ سعت لا عيب
 أكل يتامى ما لهم كاسب
 بأكل ما لا يحسب الحارب
 كلاهما في ثابته داب